

ماذا يقول أصحاب الوسطية المذهبية . . لا شيعي ولا سني !!

حديث هذه الليلة عن الوسطية المذهبية والتي شعارها لا سنية ولا شيعية.

وللحديث محوران.

المحور الأول : التمثيل والتقسيم الطائفي.

المحور الثاني : فكرة الوسطية المذهبية ولها نموذجان.

المحور الأول : التمثيل الطائفي صنف إلى عدة أسماء ، والأسماء المستعملة فيه كلها مصدرية ومستصدرة لا تحكي الشرع، ما عدى لفظة التشيع، ولا يوجد اسم من هذه الأسماء يمكن أن يدعى فيه انه تسمية شرعية.

ولماذا التشيع؟؟ لأن اسم التشيع اسم قد انشق عنه صدر رسول الله (ص) إذ قال ((يا علي أنت وشيعتك في الجنة)) الخوارزمي كتاب المناقب 113.

وقد رصد القاموسيين واللغويون معاني كثيرة لكلمة الشيعة :

1- أن التشيع بمعنى الإتياع : { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } .وهو حقيقة الدين والتدين.

2- يأتي بمعنى النصر، وهكذا الرسول (ص) وفي غدير خم دعا الناس لعلي مسترخا لنصرته. ولذا من يتشيع ويسجل اسمه في ديوان التشيع لعلي ابن أبي طالب فإنما يبايع رسول الله (ص) على أن يصرخ لعلي ويتبعه .

وهكذا يتبين لنا أوجه التحميم للطائفة والتقسيم...

فلما قسمت الأمة سنة وشيعة؟؟؟ والرسول ناد باسم التشيع، ونذكر طرحان للتخصيص الطائفي:

الطرح الأول : لدى الذهبي في تذكرة الحفاظ والحراني ابن تيمية، فقد صنفا المسلمين إلى ثلاثة:

1- سنة: وجعلوا الأفضلية بترتيب الخلافة.

2- شيعة: وهم من فضل علي بن أبي طالب عليهما السلام وأن صلوا بصلاة المذاهب الأخرى.

3- الرافضة: وهم الاثنا عشرية.

الطرح الثاني: طرح معاصر، وهم جماعة الرأي الثالث (لا سنه ولا شيعة).

فنتعرف على هؤلاء الجماعة. فمن القائلين به : محمد العرفي سوري، احمد الحسون مفتي سوريا، محمود سعيد ممدوح، حسن السقاف، حسن فرحان المالكي سعودي، صالح الورداني.

فالسؤال لما ظهرت مثل هذه الآراء وما السبب؟؟؟

فهم لم يعترفوا بالحديث القائل بأن خير القرون قرني، وقالوا بأفضلية علي بن أبي طالب على الصحابة.

فمحمود سعيد يذكر بأن مسألة التفضيل من فرعيات المسائل العقائدية.

وحسن السقاف لا يعتقد بالمهدي عليه السلام برغم موقفه الايجابي.

وصالح الورداني، هو كاتب مصري وله كتاب (الخدعة)، ومن ابرز ما قال أن المذهب والمبدء الحق هو مذهب أهل البيت ولكني برئ من الشيعة لا من التشيع !!! ويعلل بسبب أخلاق الشيعة! وعلل ذلك بسبب ردة فعل مع احد المراجع بسبب طبع كتاب لم يعطى..

وهنا نقول أن الانتساب للتشيع شي عظيم ليس لأحد أن يكون أهلاً له. فحقيقة التشيع إتباع وانطباع لا

وحسن فرحان المالكي وهو كاتب لامع، يعترف بمسألة الغلو على السنة والشيعة في كتابه قراءة في الكتب العقائدية المذهب الحنبلي نموذجاً. هاجم كذلك عقيدة التشبيه والتجسيم □ تعالى.

ومشكلته هي في الغلو (فهو يرجح غلو الشيعة على من سواهم) فيعرفه بتجاوز الحد، ومن ثم يعرف الغلو مجدداً بتجاوز الحق (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ).؟؟؟

ونرد عليه بوجود مصادر الحق لأئمتنا عليهم السلام.

وعلى ذلك فهو إلى الآن لم يعرف الغلو بوجهه الصحيح فالغلو له ثلاثة صور: فالغلو هو تجاوز الحد

وتجاوز الحق وتجاوز الشرع ...

فالغلو اصطلاحاً: هو مجاوزة الحد المعقول والمفروض، في العقائد الدينية والواجبات الشرعية،

فبالتالي نرد عليه بذلك ..